

الفصول المهمة في أصول الأئمة

[208] [173] 2 - وعن علي بن محمد، مرسلًا عن الرضا ع في حديث، قال في الفرق بين أسماء الله وأسماء الخلق: إن الله ألزم العباد أسماء من أسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين، إلى أن قال: فقد يقال للرجل: كلب وحمار وثور وسكرة وعلقة واسد، كل ذلك على خلافه وإنما سمى الله بالعلم لغير علم حادث، علم به الأشياء كما أنا لو رأينا علماء الخلق إنما سموا بالعلم لعلم حادث إذ كانوا فيه جهلة (1) وربما فارقهم العلم بالأشياء، فعادوا إلى الجهل وأنما سمى الله عالما لأنه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العالم واختلف المعنى. ثم ذكر ع نحو ذلك في السميع، والبصير، والقائم، واللطيف، والخبير، والظاهر، والباطن، والظاهر، ثم قال: فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الأسماء وإن كنا لم نستجمعها كلها فقد يكتفى بالاعتبار فيما القينا اليك. (2) أقول: والاحاديث في ذلك كثيرة. (3)

2 - الكافي، 1 / 120، كتاب التوحيد، باب آخر وهو من الباب الأول، الحديث 2. التوحيد، 186 / 2، الباب 29، باب أسماء الله تعالى. عيون أخبار الرضا ع، 1 / 145، الحديث 50، باب 11، باب ما جاء عنه ع في التوحيد. البحار عن التوحيد والعيون، 4 / 176، الباب 2، باب معاني الأسماء واشتقاقها، الحديث 5. تقدم الحديث في، 18 / 12، راجعه. (1) لقوله تعالى: (وَأَخْرِجْكُمْ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا)، سمع منه (م). (2) قال القائل: العاقل يكفيه الإشارة. سمع منه (م). (3) راجع الباب 23 و 24 و 26.